



إن التعب والمعاناة وصبر الذين لا يجدون عملاً وإهانة المهاجرين الذين يقومون بأعمال حقيرة وغير آدمية وكذلك آلامهم أمام المواقف العنصرية ونضالهم أحياناً حتى الموت من أجل حياة عادلة وإنسانية، كل هذه الآلام هي آلام المسيح الشخصية.

□ □ □ □ (6) □ □ □ □ يسوع يقع تحت الصليب

لا تشير الكتابات إلى سقوط يسوع ولكنه من المنطق أن يكون يسوع فقد توازنه لعدة مرات. إن نزفه نتيجة للجراحات والمجلد والآلام غير المحتملة من إكليل الشوك ومن ثقل خشبة الصليب... لا يمكن أن تعبر عنه أية كلمات.

لقد اختبرنا جميعاً التعثر والسقوط على الأرض، فبأي سرعة نقوم حتى لا يسخر منا الآخرون؟ لنأمل يسوع واقعاً على الأرض وحوله جمع غفير من الناس، يتلقى ركلات بالمقدم لكي يقوم. يا إلهي يا له من استهزاء ويا لها من إهانات! يقول المزمور: "أنا دودة لا إنسان، يعيرني البشر وينبذني الشعب. كل من يراني يستهزأ بي، يقلب شفثيه ويهز رأسه" (مز 7-8/21).

يتألم يسوع مع كل الذين تتعثر أقدامهم في الحجر نفسه ويسقطون على الأرض منهكي القوة من ضحايا الكحول والمخدرات وغيرها من التجارب التي تجعل منهم عبداً حتى، بإبتكائهم عليه وعلى كل من يأتي لمساعدتهم، يقومون من جديد.